

## 92 شرح كتاب التوحيد - شرح ( باب ما جاء في الاستسقاء بالأنواء )

محمد المعيوف

قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان وما انا من المشركين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله  
نحمده ونستعينه ونستغفره. وننحو بالله من شرور انفسنا وسبئات اعمالنا. من يهديه الله فلا مضل - 00:00:00  
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واهشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم تسلينا كثيرا اللهم انفعنا بما علمتنا  
وعلمنا ما ينفعنا وزدنا وارزقنا علما ينفعنا - 00:00:37

اللهم ارزقنا بصيرة في الدين والاخلاص في القول والعمل. اما بعد اخواني كان الحديث طبعا باب ما جاء في التجيم وذكر من خالله  
التعريف والتجيم حكمه وانه ينقسم الى قسمين وذكر المؤلف اثر - 00:01:01  
قتادة الذي بين فيه الحكمة من خلق النجوم ثم ذكر في الاخير حديث ابي موسى في الثالثة الذين لا يدخلون الجنة حد يقرأ تفضل  
يا محمد بسم الله الرحمن الرحيم والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. غفر الله  
لشيخ - 00:01:34

وللحاضرين باب ما جاء في التجيم قال البخاري في صحيحه قال قتادة قال البخاري في صحيحه قال قتادة خلق الله.  
خلق الله النجوم لثلاث زينة للسماء ورجوما للشياطين. وعلامات يهتدي بها فمن تأول فيها غير ذلك - 00:02:07  
اخطا واضاع نصيبيه وتكلف ما لا علم له به انتهى. وكره قتادة تعلم منازل القمر تعلم منازل القمر ولم يرخص ابن عيينة فيه  
ورخص ورخص في تعلم المنازل احمد واسحاق وعن ابيك - 00:02:32  
مرخصة في تعلم المنازل احمد واسحاق. نعم نعم من يكمل ابو سليمان. بسم الله الرحمن الرحيم. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا  
محمد. قال المؤلف رحمة الله تعالى وعن ابي موسى رضي الله عنه. قال قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:57  
ثلاثة لا يدخلون الجنة مدمون خمر وقاطع رحم ومصدق بالسحر رواه احمد بن حبان في صحيحه نعم اه قال رحمة الله باب ما جاء  
في التجيم بمناسبة هذا الباب يا اخوان للتوكيد - 00:03:20

لماذا اورد المؤلف هذا الباب في كتاب التوحيد؟ علاقته بكتاب التوحيد لما كان التجيم في ما هو محرم بل ما هو كفر الله عز  
وجل وبعده شرك اصغر وبعدهم مباح - 00:03:45

اراد المؤلف ان يبين رحمة الله تعالى حتى لا يحصل فيه اشتباه واحتلاط على الناس تعريف التجيم يا اخوان تفضل يا محمد هو  
استدلال احوال فلكية على ايش؟ واستدلال الاحوال الفلكية على احوال الارضية. اي نعم. استدلال الاحوال الفلكية. على - 00:04:23  
الارضية حكمه يا محمد يقسمونه الى قسمين علم علم التأثير. اي نعم. وعلم التأثير. نعم علم التأثير بمعنى ان النجوم اثر. في حوادث  
وعلم التسيير هو الاستفادة منه في سير الناس وتنقلاتهم ومعرفة - 00:05:00

وما اشبه ذلك. التأثير ايضا يقسم الى اقسام يا محمد. فاذا اعتقد ان النجوم بنفسها انها تؤثر نفسها وانها فاهية مختاراة فهذا كفر  
كفر بالله شرك اكبر وهو شرك عباد - 00:05:31

عبد النجوم يعبدونها ويعتقدون انها فاعلة مختاراة الثاني اذا اعتقد انها سبب للحوادث ليست مستقلة ولكنها سبب. فهذا لان القاعدة  
في الاسباب يا محمد من اعتقد سببا لم يصمت. آآلم يثبت آآلم يثبت انه سبب او آآشرع. اي نعم. لا شرعا ولا قدراء. فان - 00:05:51

يعتبر هذه قاعدة مرت من الاخوان في التمام والرقى وما اشبه ذلك يحتاج اليها كثيرا من اعتقاد السبب لم يثبت انه سبب لا شرع ولا قذارة. فانه يتمسك وهذا اعتقاد سببا - [00:06:31](#)

ان هذه النجوم سبب الحوادث. وانه نجوم لا علاقة لها. بالحوادث. طب اذا ادعى يا محمد انه يعلم الغيب بالنجوم اذا كان يدعي انه [علم الغيب](#) ايه انه يعلم الغيب هذا منجم يقول اني اعلم الغيب هذا كفر هذا كفر بلا شك - [00:06:51](#)

امكانيات علم الغيب عن طريق النظر في النجوم اجتماعية وافتراها طالعها ومقاربها. فدعوها علم الغيب بحد ذاتها تبارك كفرا بالله [عز وجل](#). وفック الله يا محمد وببارك عليك. القسم الثاني يا اخوان من التنجيم. انا مركز - [00:07:12](#)

غيرك يا محمد؟ شيخ احمد سالمة. احمد تفضل؟ علم التسيير. ايضا يقسمون الى نعم قسمين ما يتعلق فيه اي نعم فيه مصالح دينية [كمعرفة القبلة تحديث القبلة بالنجوم](#) فانهم يستدلون على القبلة بالشمس وبالقمر - [00:07:32](#)

وبالجدي وبالقطب لو ان القطب لا يرى او لا يراه الا حديث البصر في غير ليلة القمر لكن الذي يدور حوله وجري او والقطبة اذا يكون [في اي جهة يا محمد؟ جهة الشمال نعم](#) - [00:08:07](#)

واذا عرف الانسان جهة الشمال عرف البقية وهذا عرف القبلة وجميع الجهات هذا فيما يتعلق بالمصالح الدينية. هناك مصالح دينوية. [معرفة اتجاهات](#). يحتاجون لي في الاسواق وهذا ما يعرف تعلم منازل القمر. حكم تعلم منازل - [00:08:27](#)

عمر احسنت يا احمد بارك الله فيك. نعم يا اخوان. حكم تعلم منازل القمر؟ نعم؟ في خلاف قتادة قد كرهوا قتادة ويعينون انهم [يرخص فيه واجاز تعلمه احمد ما دليل احمد واسحاق رحمهم الله](#) - [00:08:57](#)

ان الله عز وجل قال لتعلموا عدد السنين اي نعم والذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا وقدره منازل ليه؟ تعلموا عدد السنين. ربنا تعالى ان من حكمة تقدير المنازل ان يتعلم الناس السنين والحساب. فدل على جواز تعلم هذه المنازل. ومنال الكمية يا شيخ ناصر - [00:09:17](#)

ثمانية وعشرون ثمانية وعشرون منها اربعة عشر كوريا الشمالية شمالية واربعة عشر جنوبية تنزل الشمس في هذه الجنوبية في [فصل الشتاء والشمالية](#) في فصل الصيف ان شاء الله. يقسمون السنة اخوانا ايضا من حيث هذه المنازل - [00:09:47](#) معروف تقسيم السنة الى الفصول الاربعة. الشتاء في الربيع في الصيف في الخريف. وكل موسم سبعة من هذه في المنازل سبعة من هذه المنازل في كل موسم. قال صلى الله عليه وسلم ثلاثة - [00:10:17](#)

ذكر هذه الاعداد يا اخوان وهي في السنة كثيرة. في اثنان في ثلاث كما في الحديث في اربع كما في الحديث يأتيانا في خمس ثلاث [خمسا قبل خمس](#) في ست بادروا بالاعمال ستا في شربوا السبع الموبقات بادروا بالاعمال سبعا الى اخره - [00:10:37](#)

ذكر هذه الاعداد محمد لا على سبيل المثال يا شيخ نعم ليس على سبيل الحصر ولكن يذكر طرف منها لتقريبها في الافهام لان حصرها يكون اسهل في ظبطها وحفظها. والا فلا يراد بها الحصى - [00:11:07](#)

اختلف اهل السنة مع غيرهم في مثل هذا الحديث وهي احاديث الوعيد مثل ثلاث لا يكلهم الله ولا يزكيهم فمثل ليس منا الى اخره فيها مع الخوارج تكفير يا شيخ - [00:11:37](#)

ماجد يا محمد ماجد خارج على ظهرها المقتضي تكفير واما اهل السنة فلا يرون هذا ابدا ولكن لهم اساليب ومناهج في [توجيهه](#) مثل هذه النصوص فمنهم من يقول تجري على ظاهرها دون ان يتعرض - [00:12:09](#)

للمعنى نقول كما قال النبي صلى الله عليه وسلم الناس يعرض بها كذا وكذا وهذا المنهج ابلغ في الزجر احسنت اعمله في [التخويف والزجر لان العامية اذا فسرتها له](#) - [00:12:52](#)

ربما يتساهم فيها نعم ماجد. هناك منهج اخر ايضا الخوارج بعض اهل السنة يقول تجري على ظاهرها دنيا تعرض لمعناها. الثاني [بعض اهل العلم](#) يرون اي نعم يرون انه لابد مع بيان معناها - [00:13:13](#)

لانه لا ينبغي ان يكون شيء في الشريعة. غير مفسر مجمل او غير واضح الناس وهناك مسلك توسط بين المنهجين وهو نعم يبين [طلاب العلم](#) يبين معناها لطلاب العلم يقال ثلاثة لا يدخلون الجنة دخولا اوليا - [00:13:47](#)

وانما يحاسبون ويعاقبون على هذه الاعمال التي عملوها. ثم ما لهم بعد ذلك الى دخول الجنة كما هو مذهب اهل السنة والجماعة في الكبائر ولكن عند العامة تجرى لأن اجراء على ظاهرها ابلغ في الزجر كما ذكر - 00:14:11

وتفسيرها اقرب يا اخوانى الى قواعد الشرع فلابد وان يكون امنها واضحا لمن يمكنه فهم المعنى وهم اهل العلم ذكرت ثلاثة مدعىن 00:14:34 الخمر عيادا بالله قاطع قاطع الرحيم ومصدق به

ما المرجع في تحديث صلة الرحيم نعم يرجع الى مساعدها يرجع النور يلا لعرف الناس الاعراف تختلف يا اخوان من زمان الى زمان 00:15:02 ومن بلد يعني في وقت مضى -

لو تأخر الولد عن والديه بعض يوم يمكن او يوما كاملا اعد هذا تقصير وان لم يعتبر قطيعة ولو تأخر الاخ عن زيارة اخيه يومين او 00:15:23 ثلاثة عد هذا التقصير -

والان لا ما هي التقصير يمكن لو يتاخر اسبوع احيانا خاصة الاخوة والاعمام وما اشبه ذلك ما عاد الناس يرون هذا نعم من التقصير 00:15:41 فضلا ان اكون قطيعة رحم ومصدق بالسحر اين التنجيم طيب -

هذا الحديث من باب التنجيم اي نعم التنجيم شبيه بالسحر ومر بنا اثر ابن عباس من اقتبس شعبة من النجوم فقد اقتبس شعبة من 00:16:06 السحر هو المعروف عند السلف اطلاق القراءة على التحرير غالبا

هذا مشهور عندهم وقد يراد بها ما هو اقل من التحرير كما في الحديث كره لكم قيل وقال وحرم البنات وعقوق الامهات فهرج بين 00:16:37 التحرير وبين الكراهة. لكن الغالب اطلاق الكراهة على التحرير بل ربما على اشد المحرمات كما في اية الاسراء -

كل ذلك كان سيء عند ربكم نعم احسن الله اليكم. الحمد لله وصلى الله وسلم وبارك على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه. اللهم 00:17:11 اغفر ولشيخنا وللمسلمين اجمعين. قال المصنف رحمة الله تعالى باب ما جاء في الاستسقاء بالانواع -

وقول الله تعالى وتجعلون رزقكم انكم تكذبون. نعم رحمة الله باب ما جاء في الاستسقاء بالانوار الاستسقاء طلب السقيا والانواع كما 00:17:35 مر بنا هي منازل القمر وعدها ثمانية وعشرون منزا -

انه او المنزل منزل القمر يستمر ثلاث عشر يوما ثم يسقط من جهة الغرب يعني يغرب عند الفجر ويظهر رقبيه النوع الآخر من جهة 00:18:07 الشرق ولهذا سمي نوعا من قولهم ناء بنوء بمعنى -

وقام كان يرقبه فلما غاب نهى وقام مقامه وكان العرب يعتقدون انه عند سقوط النوم وظهور رقبيه ينزل المطر ولهذا كانوا 00:18:35 يستسقون بالانواع وكيف تسميتها انواع من الاناء ولا ناء ما هي ؟ اناء الليل والنهار؟ يعني اوقاتهم او ساعاته -

وهي لها اوقات معينة ذكر يا اخوان ان القمر ينزل في هذه المنازل في كل ليلة منزل ثمان وعشرين ليلة في كل ليلة ينزل في منزل 00:19:10 ثم بعد ذلك يصير كما يقولون محاقد -

ليلة التاسع وعشرين او الثلاثين اذا كان الشهر كامل واما الشمس فتنزل في كل منزل ثلاثة عشر يوما لان هذه الانواع الثمانية 00:19:41 والعشرين مدة كل نوع كم ها ثلاث عشر يوم الا نوء الجبهة -

اربعة عشر يوم. طيب يا اخوان لو ظربنا ثلاطعش في ثمانية وعشرين تطلع كم كم؟ خمس مئة واربعة وعشرين. ثلاث مئة واربعة 00:20:10 وستين زائد الجبهة اربع والعشرين يوم تصير ثلاث مئة -

خمسة وستين وهذه ايام السنة الشمسية ايام السنة الشمسية الايام عندها يا اخوان سنة قمرية وسنة وسنة شمسية. السنة القمرية ثلاث مئة 00:20:27 واربعة وخمسين يوم والسنة الشمسية ثلاثة وخمسة وستين يوم -

ونسالك شخص عن عمرك واردت يعني ان تقلل عمرك تعطيه باي سنة شمسية الشمسية كل مئة سنة تزيد القمرية ثلاث سنوات على الشمسية ولهذا قالوا في قوله تعالى ولبثوا في كهفهم ثلاثة سنين وازدادوا تسعة قال بعض المفسرين وان كان القل - 00:20:48

في بعد قالوا ان النسخ هذا باعتبار السنة الشمسية يعني ثلاثة مئة وتسعة سنوات نعم تكون الشمسية اقل. يعني نحن الان لو نظرت في 00:21:18 ورقة التقويم في اي سنة هجرية -

شمسية نحن سنة الف واربع مئة واثنين الان الف واربع مئة واثنين مكتوب عندك في الورقة هش هجري هجري شمسي على كل حال يعني الدخول في هذه التفاصيل لكن الشمس كما ذكر تجلس تلطفعش يوم - [00:21:38](#)

في كل نوع يغيب النوم ثم ينهض رقيبه وينوء رقيبه فيعتقدون انه في غياب نوء وطلوع نوم ينزل المطر فجاء الاسلام ببطلان هذه العادات حيث ينسبون نزولا المطر الى الانواع - [00:22:05](#)

حكم الاستسقاء بالانواع قد يكون كفرا وقد يكون شركا اصغرا. فمتي يكون كفرا؟ نفس الكلام في الدين يا اخوان اذا اعتقد ان النوع هو المستقل بازوال المطر لا علاقه للمطر بالله عز وجل. ولكنه لا ينزل عيادا بالله - [00:22:31](#)

بعد ان شك كفر الثاني اذا دعا النوع من دون الله او دعا مع الله عز وجل فهذا ايضا شرك فالاول شرك في الريوبه وثاني شاركوا في اللوهية. اما اذا اعتقد ان السبب - [00:22:54](#)

فان هذا من شك الاسباب كما مر بنا حيث اعتقد سببا لم يثبت انه سبب ما فيش شرع وانا في القدر فيكون شركا ماذ؟ يكون شركا اصغر عن ابي ما لك الاشعري واسمه الحارت ابن الحارت - [00:23:18](#)

وقول الله تعالى احسنت. وتجعلون رزقكم انكم تكذبون بعد قوله عز وجل فلا اقسم بموقع النجوم الى ان قال افبهذا الحديث انتم مذهلون وتجعلون رزقكم انكم تكذبون يجعل رزقهم تأتي هذه الاية في اخر الكتاب ايضا. اخر باب الا تجعلنا رزقكم اي شكركم - [00:23:39](#)

للله عز وجل على النعمة قيل نعمة العلم القرآن او نعمة المطر تجعلون رزقكم شكركم على هذه النعمة انكم نعم انكم تكذبون فتزعلون الشكر او بدلا من ان تشكروا الله - [00:24:13](#)

عز وجل على هذه النعمة تكذبون بكتاب الله عز وجل او تكذبون بانكار هذه النعمة وجوهها ثم قال عن ابي مالك الاشعري واسمه الحارت بن الحارت قال الحافظ وفي الصحابة اثنان بهذا الاسم - [00:24:35](#)

ابي مالك الاشعري وهم الاشعريون رهط ابي موسى الاشعري رضي الله عنهم اجمعين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع في امتى من امر الجاهلية لا يتذكرونها اربعة. نفس الكلام السابق - [00:24:55](#)

ذكر هذا العدد الا يدل على الحصر. وانما هو حصر تقريري لتقرير العلم الى الادهان وسهولة ظبطه. اربع في امتى في مجموع الامة ولا يلزم ان تكون هذه الخصال موجودة - [00:25:14](#)

في الامة كلها قد يوجد من الامة من لا توجد عنده هذه الخصال او بعض هذه الخصال لكنها موجودة في مجموع الامة وبين النبي صلى الله عليه وسلم وجودها لماذا - [00:25:34](#)

نعم للتحذير منها وان ناس يستمرون في اعتقادها وتكون موجودة عندهم ولا ينكرونها فيبينها النبي صلى الله عليه وسلم حتى يحذرها الناس وادا ولدت بادروا الى انكارها وتعليم الناس انها مخالفة للشرع - [00:25:51](#)

الاولى الفخر بالاحسأء الفخر اي تعاظم بالاحسأء والاحزاب جمع بحسب وذلك ان الواحد منهم يحسب مآثر ابائه واعمالهم يعني يعدها عدا حسما وجمع الحسب او الحسب بماذا حسابا فيتفاخر بعد مناقبهم - [00:26:17](#)

وهذا الفخر من اعمال الجاهلية قال صلى الله عليه وسلم في حديث ابي هريرة عند ابي داود ان الله اذهب عنكم عبية الجاهلية وفخرها بالاباء مؤمن تقي او فاجر شقي - [00:26:49](#)

الناس بنا ادم من تراب. ليتهيئن رجال عن فخرهم باقوام انما هم من فهم جهنم او ليكونن اهون على الله من الجعلان الذي يدفع بانفه الاذى يفتخرون باقوام هم من فهم جهنم - [00:27:10](#)

هل يجوز للانسان يا اخوان ان يفتخرون على الناس ويتعاظم على الناس في مآثر اهله او بله او قبيلتي او ما اشبه ذلك وينشأ عن هذا الفخر امر ثان وهو الطعن - [00:27:37](#)

تجد دائما الذي يفتخرون يفتخرون بحسبه ويطعن في ماذا يا اخوان يطعن في انساب الاخرين يقول هذا الرجل ليس من هذه الفئة ليس من هذه القبيلة او يذكر ما في ابائه - [00:27:54](#)

ما في ابائي من عيوب او او ما اشبه ذلك وفي الحديث المخرج في مسلم كما سيأتينا ثنتان في الناس هما بهم كفر الطعن في الانساب والنياحة على الميت الفخر في الاسلام يا اخوان - [00:28:13](#)

انما هو بانتماء الانسان الى دينه هذا هو الفخر لله عز وجل يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى. وجعلناكم شعوبا وقبائل. لماذا جعلناكم شعوبا وقبائل في تعارف بس. تعرف ان فلان من ال فلان ومن بنى فلان. لن يتعاظموا ويتفاخر بفنه او قبيلته او ما اشبه ذلك - [00:28:36](#)

ثم بين عز وجل الميزان الصحيح الذي يحصر به التفاضل وهو ان اكرمكم عند الله اتقاكم لعربي على عجمي ابيض على احمر ولا اسود الا بالي شيء الا بالتقوى. فتفاضل انما هو فتقوى الله - [00:29:03](#)

عز وجل ليس باشياء لا علاقة للانسان فيها يفتخر بابائي ما الذي يحملك على ان تفتخر باشياء ما عملتها ولا قمت بها ولا هذا ان كان صحيحه وانما يعتز الانسان بماذا يا اخوان؟ يعتز الانسان بدينه - [00:29:32](#)

ابي الاسلام لا ابى لي سواه اذا افتخرنا بقىس تميمى اذا افتخرنا بقبائلهم بيت سيدنا سلمان الفارسي. انا افتخر بالي شيء الاسلام والله العزة ولرسوله وللمؤمنين الثالث الاستقاء من الانوار كما مر ابن - [00:29:57](#)

اطالب المطر من الانواع الرابع النياحة على الميت. ما معنى النياحة النياحة رفع الصوت على الميت قصدا بصوت يشبه نوح الحمام نوح الحمام والنياحة في النساء امارة النياحة في الرجال - [00:30:25](#)

وكانوا يعني يرون لها شأنها في الجاهلية وكانت المرأة تذهب من النساء لتنوح معهن وكأنها تعينهن على هذا الامر لا تزيد الانسان الشدة ولا قوة الا بالله وحزنا ثم هي تسخط على قدر الله عز وجل - [00:30:55](#)

ربما تهيج احزان الاخرين ايضا ولن ترد غائبا الميت مات وانتقل الى رحمة ربها هذا الذي يرجى له وهذه النياحة وهذا الصياح وهذا العويل لن يرد فائتا ولن يعيد غائبا - [00:31:32](#)

خرج ابو الوفاء بن عقيل رحمة الله هو من الفقهاء المشهورين في جنازة ولده عقيل وكان طالب علم فلما كانوا يدفونه صاح رجل وقال يا ابها العزيز ان له ابا شيخا كبيرا فخذ احذنا - [00:31:57](#)

مكانه كلام في يريد ان يحييه الله عز وجل ويحيي واحدة منهم مكانة الكلمة قيلت لحي قال اخوه يوسف لعزيز مصر اخيهم وهم لا يشعرون ان العزيز اخوههم يوسف عليه السلام - [00:32:21](#)

وقال ابن عقید يا هذا ان القرآن ما انزل لتهییج الاحزان ولكن انزل لتسکین الاحسان النياحة اذا تزيد الانسان شدة وحزنا وتهییج الامر الثاني احزان الاخرين الامر الثالث فيها تسخط من قدر الله عز وجل. الامر الرابع - [00:32:51](#)

هلا تردوا قائمها فما الفائدة منها اذا الندب ما هو الندب تعداد محاسن الميت ان تكون المرأة وكاسيا ومطعما وغوثا وما اشبه ذلك قالت ام عطية رضي الله عنها اخذ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ننوح - [00:33:22](#)

ثم قال وقال النائحة اذا لم تتب فانها تقام يوم القيمة وعليها سروال من قطران ودرع من جرب اذا لم تتب تقام يوم القيمة من قبرها. وعليها سربال ما هو السربان - [00:34:03](#)

ثوب ثوب من قطران وقطران قيل النحاس المذاب وقيل بل هو مادة. زيد. معروف تدهن بها الابل المعروف وهو سریع الاشتعال يقولون ودرع من جرب والدرع ايضا ثوب او قميص المرأة تلبسه - [00:34:23](#)

ويكون من جراب المرظ المعروف الذي يصيب الابل لأن هذه المرأة لما لم تكتسب الصبر كوسیت بماذا يا اخوان في سربان من قطران ودرع من والحديث يدل على تحريم هذه الاشياء - [00:34:52](#)

الاربعة المذكورة في هذا الحديث وشاهدوا منه قوله والاستسقاء اي نعم. ولهمما عن زيد بن خالد رضي الله عنه قال صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح بالحدب - [00:35:19](#)

قال صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح بالحدبية على اثر سماء كانت من الليل لما انصرف اقبل على الناس فقال هل تدرؤن ماذا قال ربكم؟ قالوا الله ورسوله اعلم - [00:35:39](#)

قال قال اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر. فاما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بي كافر بالكوكبة. واما من قال مطرنا بنوء كذا وكذا فذلك كافر مؤمن بالكوكب. نعم. ولهما عن زيد بن خالد الجهنمي رضي الله عنه قد صلى لنا اي - [00:35:59](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح بالحدبية يقال الحديبية والاول اشهر والحدبية مكان وقيل شجرة حباء سمي بها المكان وان المكان الذي حصل فيه الصلح النبي صلى الله عليه وسلم - [00:36:29](#)

ويبن اهل مكة جزء منها في الحرم وجزء منها خارج الحرم في الحل ثم الان انا مش ميسى يمكن الشيخ احمد يعرفها يا شيخ احمد الان يعني يمكن دخلت في البيوت في مكة ها - [00:36:51](#)

كيف اكيد مكة واتسعت على اثر سماء من الكسر يعني عقب عقب سماء وبالفتح اثر شيء ما ينتج عنه اذا محمد الفرق بين اثر واثر على اثري يعني - [00:37:21](#)

عقب مطر. سماء المطر هنا والاثر نعم وما ينتج عن شيء. نعم. اثر شيء هو ما ينتج عنه والسماء هنا هو يراد به المطر اذا نزل السماء بارض قوم رأيناها - [00:37:51](#)

وان كانوا غضابا اذا نزل السماء عن المطر واطلق المطر واريد الحال اطلق المحل وهو السماء لأن المطر ينزل من السماء. و اذا الحال به وهو المطر فلما انصرف يعني انصرف من الصلاة - [00:38:13](#)

وتوجه اليهم سألهما هذا السؤال اتدرون ماذا قال ربكم وفيه القاء العلم بطريق السؤال وكثيرا ما يطرح النبي صلى الله عليه وسلم عليهم مسائل العلم عن طريق السؤال تذكرون شيء يمر بنا - [00:38:40](#)

مر مر من التوحيد يا معاذ اتدري ما حكم الله يا عباد؟ سأله بعد ماذا قال ربكم؟ اتدرون ماذا قال ربكم؟ قال الله ورسوله اعلم. وفيه الادب ادب طالب العلم اذا سئل عن مسألة - [00:39:02](#)

لا يعلمه ان يقول الله اعلم و اذا سلك الانسان هذا المسلك فان الله تعالى يفتح عليه ويعينه لانه عندما يسأل عن مسألة ويقول لا اعلم سيذهب ويبحث عن هذه المسألة - [00:39:33](#)

ثم يفید السائل بعد ذلك ومع الوقت نعم يستزيد علمي يا اخوان. حصل علم. لكن اذا كان كل ما سئل عن مسألة ان كان يعرفها اجاب. وان كان لا يعرفها حاد عن الجواب - [00:39:51](#)

وجاء بجواب على غير السؤال او اجاب خطأ عيادة بالله فمثل هذا يحرم العلم ولا قوة الا بالله هل منبغي لطالب العلم ان يلزم الادب يا اخوان؟ الادب مع الله عز وجل حتى لا يقول على الله يا اخي العلم مسائل - [00:40:07](#)

كبيرة قد يقول قائل يا اخي طيب انا يعني انحرج ان اظهر امام الناس باني لا اعرف لا بهذا يداري الانسان الناس ولا يراقب يرافق ربه ولا قوة الا بالله - [00:40:29](#)

وقد سئل مالك عن مسائل عديدة في بعضها سئل عن اربعين مسألة فقال في ست وثلاثين لا ادري حتى قال السائل انت مالك امام دار الهجرة تقول لا ادري قال اذهب وصح في ازقة المدينة وقل ان مالك يقول لا ادري - [00:40:50](#)

يعني كلام الناس بقدر ما يعنيه مراقبة ربه سبحانه وتعالى قال اصبح من عباده مؤمن بي وكافر اتدرون ماذا قال ربكم؟ اولا آآ الروبوبية يا اخوان ما اقسامها الروبوبية عامة - [00:41:08](#)

عمل كل الخلق والحمد لله رب العالمين جميع الناس بالخلق والملك والتدبير والرزق الروبوبية الثانية الروبوبية الخاصة رب موسى وهارون وادعية القرآن وهي كثيرة وغوبيتها لعباده المؤمنين في الخلق كما مر والرزق والتدبير الى اخره وايضا - [00:41:32](#)

باتوفيق لكل خير. والحفظ من كل من كل شر. هذا مقتضى الروبوبية الخاصة العبودية ايضا تنقسم الى عبودية عامة وعبودية لكل الخلق مثل اصبح من عبادي مؤمن يا كافر ابوبية عامة هنا فيها المؤمن وفيها الكافر - [00:42:04](#)

قال تعالى ان كل من في السماوات والارض الا اتي الرحمن عبدا الجمیع وابوبية خاصة لمن للمؤمنين عبودية المؤمن لربه كما قال تعالى وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا. اللهم اجعلنا منهم جمیعا. هذه عبودية خاصة - [00:42:29](#)

قال اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر. فاما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بي كافر بالكوكب قال مطرنا وهذا المطر

فضل الله فضل الله ورحمته فهذا مؤمن بالله عز وجل - 00:42:59

حيث نسب المطر الى بفضل ربه ورحمته سبحانه وبحمده والمطر لا شك رحمة من الله عز وجل ومن اياته ان يرسل الرياح المبشرات وليديقكم نعم وضيقه من رحمته وهذا الذي ينبغي للانسان ان يقوله عندما ينزل المطر يقول ماذَا يَا اخوان - 00:43:25  
مطرنا بفضل الله ورحمته ويقول اللهم صيبا نافعا هذا التوحيد يا اخوان حينسب الخير الى غير من بيده الخير انسبه الى الكواكب او ينسبه الى اشياء لا علاقه لها وبه بوجه من الوجوه - 00:44:01

واما من قال مطرنا بنوء كذا وكذا فذلك كافر بي مؤمن بالكوكب يعني من قال مطرنا بنؤي كذا الباء هنا ايش معناها يا اخوان احمد السببية الباب ايش يعني مطرنا بسبب نوء كذا وكذا - 00:44:37

فذك كافر بي. مؤمن بالكوكب والكفر هنا وليس الكفر المخرج من ماذَا يا اخوان ليس الكفر مخرجا من الملة شو الدليل مطرنا يا اخوان فهو لم يقل امطرنا النوء او الكوكب لا. وانما قال - 00:45:00  
مطرنا فالمطر من الله عز وجل لكن بنوء كذا وكذا يعني بسبب نوء كذا وكذا. فالسائل المعتقد ان المطر من الله عز وجل لكنه اثبت سببا لم يثبت الله عز وجل - 00:45:25

وبالتالي اعتبر قوله هذا كفرا بالله عز وجل. وفيه ان المسلم قد يكون فيه خصال من الكفر خصال من اليهود من النصارى من وثنين الى اخره. ولا يكون ماذَا يا اخوان - 00:45:44

ولا يكون كافرا. وسيأتيتنا ثنتان في الناس هما بهم كفر. الطعن في الانساب والنياح عن الميت. وهذه ليست كفرا ومع ذلك قوله سباب المسلم فسوق وقتاله كفر مع قوله وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا - 00:46:05

فقد يقوم بالانسان خصلة من خصال الكفر لكنه لا يكون كافرا وقد يقوم بالكافر خصلة من خصال الايمان ولا يكون مؤمن مثل امامطة عن طريق النبي صلى الله عليه وسلم - 00:46:28

تبين ان امامطة الاذى هذى طريق من شأنه الايمان بضع وسبعون او ستون شعبة. فعلها قول لا اله الا الله وادناها كفرا يميط الاذى عن الطريق وهو موجود عندهم كل ما شاف اذى اذى عن طريقه - 00:46:51

هذى خاصة من خصال الايمان بلا شك. لكن لا يكون بها مؤمنا لان الايمان ما هو يا اخوان؟ التصديق المستلزم للايش؟ نعم للانقياد والاذعان ليس حتى مجرد التصديق وهذا قامته به خصلة في تصديق ولا في اذعان ولا في شيء - 00:47:11

مطرنا الاولى للانسان يا اخوان اذا نزل المطر ان يقول امطرت السماء ولا ما طارت السماء ما طلعت اشكر لدليل حديث يا اخوان مشهور سعيد الاعتكاف لما اعتكفو العشر الاولى ثم الوسطى - 00:47:37

ثم انها في العشر الاخيرة قال فمطرت السماء تلك الليلة مطرت ولم يرد في القرآن امطر الا في اي شيء كما في قوله عز وجل نعم امطرنا عليهم - 00:48:02

مطر فسأء مطر من ذليل بعض الناس يقول لا تقولون حتى مطر لا ما في اشكال ان شاء الله مطر وهذا الحديث عندنا ايش يا اخوان مطرنا ومطرنا باي شيء - 00:48:24

ومطرنا مطر مطر لكن الامطار هو الذي ينبغي للانسان ان يستعمله لانهم يعني ورد في الاعلام فقهاء رحمه الله تعالى ذكرروا ما يقال عند نزول المطر ذكروا ان السنة ان يقول الانسان ما ورد ورحمته - 00:48:47

قالوا ويحكم ان يقول مطرنا بنؤي كذا كما في الحديث هنا ويباح في نوئك له شو الفرق في هنا الايش؟ الظرفية فين الظرفية يعني ان هذا النوم مجرد وقت. وليس بسبب - 00:49:18

وي ينبغي هجر مثل هذه الالفاظ حتى ولو كنت في اباحثها رحمه الله قال وغيرها احب الي يعني ما اجاز مطرنا قال اذا كان قصده الظرف او الوقت سؤال وغيره احب الي - 00:49:45

الكلمات بين الناس وال العامة ما يعرفون معنى الحروف يا اخوان عارف الفرق بين وفي مع ان في تأتي احيانا دخلت امرأة النار ايش معنى فيه الراء؟ يعني بسبب سببه المقصود هجر الالفاظ - 00:50:02

التي تكون مخالفة فيها واضحة. لا اشكال في هذا والالفاظ التي يمكن ان تجر ايضا الى ال الوقوع فيما فيه مخالفات احسن الله اليكم  
لا اذا قال المطر وسن مطر المربعانية مطر كذا كذا ما في اشكال هذا وقت وقت هنا ذكر الوقت - 00:50:26

نزل المطر في في الموسم هذا في يعني تحديد لوقته فقط. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله ولهم من حديث ابن عباس معنى  
و فيه قال بعضهم لقد صدق نوء - 00:50:56

فانزل الله هذه الاليات. فلا اقسم بموقع النجوم. وانه فقسموا لو تعلمون عظيم. انه لقرآن كريم في كتاب مكن لا يمسه الا المطهرون.  
تنزيل من رب العالمين. افبهذا وتجعلون رزقكم انكم تكذبون. قالوا - 00:51:13

والحديث قال العلماء من افراد مسلم وليس في البخاري الحديث عباس قال مطر الناس على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وقال  
النبي صلى الله عليه وسلم اصبح من الناس مؤمن - 00:51:53

وكافر قالوا هذا رحمة الله ومنهم من قال لقد صدق نوء كذا. كذا فنزلت الاليات و معناه قد يعنى بمعناه حديث زيد بن خالد قال تعالى فلا  
اقسم بموقع النجوم اختلف العلماء كثيرا بهذا الحرف - 00:52:13

لأ فقال بعضهم هذا حرف نفي وهو على بابه يعني لا اقسم بموقع النجوم انا اقسم بهذا البلد لا اقسم بيوم القيمة لأن الامر او اوضح  
من ان احتاج الى ايش - 00:52:42

الى ان يقسم عليه فلا حاجة للقسم ولكن يضعف هذا القول ويرده قوله في هذه الاليات وانه لقسم وقد بين الله تعالى ان هذا ان هذا  
قسم لا لا اشكال في هذا - 00:53:03

والقول بأنه ليس بقسم قوم ضعيف القول الثاني ومدخلوها ممحوف تقديره لا صحة لما قلتم في القرآن انه سحر او شعر او كيهانة.  
اقسم بموقع النجوم وانه لقسم لو تعلمون عظيم انه لقرآن - 00:53:24

لولا القرآن الكريم وهذا يختاره ابن كثير رحمة الله في كل ما ورد من هذا القبيل. وهذا ورد في السور المكية في عدة سور. تطلب  
منها شيء اقسم في هذا البلد ها - 00:53:53

يوم القيمة نعم انا اقسم بالخنس فلا اقسم بالشفق الى اخره فابن كثير رأى ان لا نافية صحيح لكن ممحوف وهو مقدر لا صحة لما  
زعمتم اقسموا فيوافق البقية في ان الاسلوب اسلوب قسم لا شك اشكال فيها - 00:54:12

وقيل ان لا زائدة و اذا قال العلماء ان لا زائدة ليس معناه ان وجودها كعدها لا بل هي وذى كلمة يقولها الشيخ محمد ابن عثيمين  
رحمه الله دائما يقول زائدة زائدة - 00:54:38

اشمعنى الزائدة زائدة زادت في اللفظ فزادت الايش فزادت في المعنى وقيل انها اداة تنبئه لا اداة تنبئه. لا اقسم بموقع النجوم  
موقع النجوم هنا اختلف النجوم هنا والقول المشهور انها نجوم. المعروفة - 00:54:56

وقول ثانى ينسب لابن عباس انها نجوم القرآن حيث نزل القرآن ايش لكن المشهور فلا اقسم بموقع النجوم. مواقعها يعني مساقطها  
مغاربها ومطالعها وانه لقسم لو تعلمون عظيم اين جاهم القسم - 00:55:20

انه لقرآن كريم القرآن مصدر بمعنى اسم المفعول. القرآن بمعنى ايش وقيل بماذا اسم الفاعل في معنى قارئ اي جامع انه جامع لكل  
خير المعاني العظيمة والحكم والاحكام والاصرار العظيمة - 00:55:49

انه لقرآن كريم اخواني تخلل الكلم وهذا القرآن من كل جهة فاولا هو نزل من رب الكريم ونزل به جبريل الكريم انه لقول رسول  
كريم ذي العرش المكي. ونزل على النبي الكريم - 00:56:15

انه لقول رسول كريم وما هو بقول شاعر ثم هو في صحف مكرمة بابيدي ايش بعدها كرام بربة فاكتنفه الكلم من كل جهة وهو الكتاب  
الكريم بلا شك و اذا كان الكلم اكتنفى في القرآن من كل هذه الجهات ماذا بقي - 00:56:42

انا وانت هل تكون كريم مع كتاب الله عز وجل تقرأه تعمل به تؤدي ما يفتحه الله عليك وما يعينك من حقوقه عليه من حقوقه ان  
 تكونوا بخيلا مع كتاب الله عز وجل - 00:57:10

واذا كنت بخيلا مع كتاب الله فالكريم لا يبقى عند ايش انت بخيلا ارأيتم كريما يطرق بيت لئيم بخيلا لا يمكن فان القرآن يتراحل

عنك يذهب الى من يعرف له قدره ومكانته وشهره - 00:57:31

فكونوا يا اخوانى الكرماء مع هذا الكتاب الكريم نعم كان العرب يا اخوان يطلقون الكرم انا كرم المال بسبب ما كانوا يعيشونه من فاقة وفقر والا فكرم وصف كبير يا اخوان - 00:57:53

فيطلق احيانا على كرم الذات. يقال هذا شيء كريم في ذاته وسلم ايak وكرائم وهي المواشي ويطلق احيانا على كرم الصفات يطلق على العطاء فهو جملة من الصفات اذا اجتمعت في شيء قيل انه كريم - 00:58:11

ولا ريب ان القرآن كريم في ذاته وكريم في ماذا يا اخوان في صفاته وفي نواته وعطائه وما ينال ان نسلم منه من الاجر والعلم والفضل والبركات التي لا تنتهي - 00:58:43

في كتاب مكتنون لا يمس نطقه اختلف في الكتاب المكتنون فقيل اللوح المحفوظ وحينئذ تكون الاية كقوله تعالى بل هو قرآن مجید في نعم يا اخوان محفوظ وقيل بل الكتاب المكتنون الصحف التي بايدي الملائكة - 00:59:01

فتكون هذه الاية مثل قوله تعالى في صحف مكرمة مرفوعة مطهرة ويدل عليه قوله لا يمسه اذا مظاهرون ما لابن القيم الى هذا القول رحمة الله تعالى وان الكتاب المكتنون الصحف التي بايدي الملائكة - 00:59:28

لا يمسه المطعمون تنزيل تمر علينا هذه الاية يا اخوة ونقرأها وهي اية عظيمة يا اخوان فيها بيان شرف هذا القرآن وعلو بقدرها وانه بلغ من الشرف بحيث كان منزلا من - 00:59:52

منزلا من رب العالمين سبحانه وبحمده اقف عند هذه الاية عندما تمر عليك. وانه لتنزيل رب العالمين مثلا من عند ربنا سبحانه وبحمده فهذا يتطلب منك ان تعرف لهذا القرآن شرفه - 01:00:15

بمعرفة مصدره الذي جاء منه ففي هذا الحديث انتم مدينون اي بيان القرآن انتم مدهنون. تداهونهم وتمالئونهم وتجعلون رزقكم انكم تكذبون تجعلون شكركم لنعمة الله عليكم بالعلم او بالمطر انكم تكذبون - 01:00:42

وقيق تجعلنا حظكم ونصيبكم من هذا العلم وهذا القرآن انكم ماذا انكم تكذبون به في قوله عز وجل فلا اقسم واقع النجوم اذا قيل ان نجوم هنا هي نجوم المعرفة - 01:01:16

فذكر القرآن بعدها يدل الا او же من الشبه فالنجوم يهتدى بها في ظلمات البر والبحر والقرآن نعم يهتدى به بلا شك واعظم سبب الهدایة يا اخوان وايضا النجوم زينة ظاهرة للسماء - 01:01:44

وايات القرآن زينة باطنة الزينة الباطنة التي تكون في القلوب يا اخوان. هي التي عليها المعمول ولكن الله حب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم فهذه الايات زينة في القلوب النجوم - 01:02:18

ارجوهم للشياطين وايات القرآن ايضا نعم رجوم لشياطين الانس والجن النجوم ايات ربنا المشاهدة الكونية والقرآن اياته المتلولة ولها اقسم عز وجل بالنجوم على كرم هذا القرآن وشرفه وعلو قدره - 01:02:46

جعلنا الله واياكم من اهل القرآن الذين هم اهله وخاصته احسن الله اليكم قال رحمة الله فيه مسائل الاولى تفسير اية الواقعة الثانية ذكر الاربع التي من امر الجاهلية الثالثة ذكر الكفر في بعضها. الرابعة ان من الكفر ما لا يخرج من الملة - 01:03:23

الخامسة قوله اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر بسبب نزول النعمة. السادسة التفطر الايمان في هذا الموضوع. السابعة التفطن للكفر في هذا الموضوع. الثامنة التفطن لقوله لقد صدق وكذا وكذا. التاسعة اخراج العالم للتعليم للمسألة بالاستفهام عنها. لقوله اتدرون ماذا قال ربكم - 01:03:52

العاشرة وعيid النائحة كون هذه الخصال الاربعة من امر الجاهلية يقتضي ماذا يا اخوان بعد عنها لانه كما قال يعني ما كان من دينهم وافعالهم فهو مذموم هذا كل كائن يا اخي الجاهلية - 01:04:22

فيها موحدون او لا ها فيهم موحدون وان كانوا يعذون وفيها شعرا وفديها خطباء وفيها نقول وان كان فيها ظارب اطنا به في كل مكان. والشرك هو رأس الجهل الى جانب ما فيها من - 01:04:46

انواع من الجهل ما تحصى وقد سماها ربنا الجاهلية لان في بعض الناس يقول ليش سموهم جاهلية قال تعالى وقرن في بيوتكن ولا

تبرجن وقال صلى الله عليه وسلم اربع في امتي - [01:05:11](#)

من امر الجهل فسمها رينا جاهلية وسمها رسوله صلى الله عليه وسلم فكل ما كان من اعتقاداتهم الباطلة الباطلة فانه مذموم لانه موسوم بالجهل نعم عندنا مراجعة يا اخوان في احد حافظ باب واحد بس - [01:05:33](#)

من يقرأ محمد يا محمد تفضل محمد. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه وسلم. اللهم اغفر لنا شيخنا ولجميع المسلمين - [01:05:59](#)

باب قول الله تعالى يشركون ما لا يخلق شيء وهم يخلقون. ولا يستطيعون لهم نصر في الصحيح انا هنا رضي الله عنه قال شج النبى صلى الله عليه وسلم الرباعية - [01:06:12](#)

قال كيف يفلح قومي شجوا نبيهم ونزلت ليس لك من الامر شيء وفيه عن ابن عمر رضي الله عنهما انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رفع رأسه من الركوع - [01:06:28](#)

نقول اللهم العن فلان وفلانا يقول سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد فانزل الله ليس لك من الامر شيء وفيه على وفي رواية وكان يدعوا على صفوان بن امية - [01:06:43](#)

ولا حارث بن هشام وسهيل بن عمرو فانزل الله ليس لك من الامر شيء. احسنت يا محمد كيف انتهى امر هؤلاء الثلاثة اسلموا. اسلموا جميعا. وكان لهم بدأ الجهاد في سبيل الله - [01:07:00](#)

والحارث بن هشام كان في عقبه ايضا ابنه عبد الرحمن وحفيده ابو بكر عبد الرحمن ابن حارث فقهاء المدينة المقصود ان الله قال للنبي ليس لانه سبق في علمه عز وجل ان هؤلاء اسوف يشرقون - [01:07:17](#)

من يكمل من يكمل افضل يا استاذ ناصر رضي الله عنه قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انزلت عليه وانذر عشيرتك الاقربين. فقال يا عشرين قريش او كلمة نحوها اشتروا انفسكم لا - [01:07:44](#)

عنكم من الله شيئا. يا عباس بن عبد المطلب لا اغنى عنك من الله شيئا. يا صفية عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اغنى عنك من الله شيئا ويا فاطمة بنت محمد سليمي من مالي ما شئت. لا اغنى عنك من الله شيئا. احسنت يا شيخ ناصر - [01:08:03](#)

اه بارك الله فيكم. القادر نأخذ باب حتى اذا فزع عن قلوبهم وما زلت احب الاخوان اليوم سمعنا محمد بن هشام بارك الله فيك وهذه مشاركة طيبة لابد ان تشاركونا يا اخوة - [01:08:23](#)

لا بد من المشاركة الحفظ مع الفهم هذا هو العلم من لا يحفظ الانسان يا اخوان ماذا يبقى معه ليس بعلم ما العلم الا ما حواه اعتقد ربنا بل هو ايات بينات - [01:08:47](#)

في صدور الذين اوتوا العلم احرصوا يا اخوان ان تودعوا صدوركم هذا العلم حفظ في الذاكرة ومحفوظ في الصدر يتتأثر به الانسان يا اخوان حتى مجرد حفظ هكذا يحفظه بل يحفظ - [01:09:17](#)

ومع الحفظ يفهم ومع الفهم يعمل. فيكون لهذا المحفوظ اثر اثر ونتيجة وقلت لكم مارا احفظوا ما دمتم تستطيعون وسأتأتيكم وقت يتمنى الواحد في الحفظ وقد يصعب عليه جدا ما نقول ما يستطيع استطيع لكن - [01:09:39](#)

يحفظ منهن ولدي ينساه اكثر من الذي يحفظه شاهدوا انفسكم يا اخوان هذا طريق العلم ان يحفظ الانسان اذا كان يرى نفسه طالبا اما اذا كان يعتبر نفسه مجرد مجالس او سامع او كذا - [01:10:03](#)

هذا قدره يلزم نفسه وفق الله الجميع قل هذه سببلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان - [01:10:25](#)